بعضهم نعيبي شيء اخي لعلنا ان نرجع نخبر فصار وا يشتهي اخي فلما اهم بمركب
فيه اناس من التجار الى كباروح فقصمهم احد منهم كلام الزنج فعد مع قومه
الى بين اليه امراة واخذه منهم رجلا ودخلوا الى بلد والى بين فروح الى
سكنوا الى جبل بلم اره من عشرة فلانت يولد فيهم كلام الوالدين فقال له
سل ابا محمد من اين جئت فقال جئت من نحو الجانب فقيل له فهل هناك
ملك قال نعم اعظم من هذا الملك قيل وكم لكم في البحر قال سنتين وشيئا من
وقيل ان حدود هذا البحر الف وخمسمائة فرسخ وطوله ثمانية الاف فرسخ وعرضه
القسطل الى الطول اكثر وبهذا البحر عجايب كثيرة منها ما ذكره ابو حامد عن
سلام التي جهان رسول الخليفة الى ملك الخزر قال خرجت من عند الخليفة
اليهم وافقت عندهم مدة في ايامهم يوما فيه اصحابه واسعفت عظيمة مجهودا
يجيء بوها بالكلاليب والحبال فانفتحت اذن السمكة فخرج منها جارية بيضاء
سمي الطويلة الشعر اسود عجيبة الصورة طويلة القامة كانها القمر ليلة
البدر وهي تضرب وجهها وتنتف شعرها وتصيح وصيحها عقنا لحم كالثوب العفيف
من سرتها الى ركبتها كانه ازار مشدود عليها فجازالت كذلك حتى ماتت **وعنا**
التنين ذكروا انه يرتفع من هذا البحر تنين عظيم يشبه السحاب الاسود
ويميل اليه الناس زعموا انها دابة عظيمة في البحر تؤذي دوابه فيبعث الله
تعالى عليها سحابا من سحب قدرته فيحملها وتخرج من البحر وهي صفة
حية سوداء لا يمر ذنبها على شيء من الابنية العظام الا يهدمه وهدمته
ولا اشجار الا وهدمتها وربما تنفست فاحرقت الاشجار والنبات قال ويليها

ويليها الصحاب

ويليها الصحاب في الجزاير التي فيها ياجوج وماجوج فيكونون لهم غذاء وروي
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه هذا القول **وحكي ان الاسكندر لما**
بلغ من السد واحكمه مشى بعد الكرسي واعتقسط وامر بعمل منبر فنصب
له على السد فرقى عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا رب الارض
ويا مسبل السحاب انت المعين اسمع هذا المكان صوتا للبلاء
وراحة للعباد وافعالنا الغد والمطبوع على القضاء فاحصن في
الصوت في يوم القيامة ودعي ثم واحصن اثبت ثم سجد سجدة اطال فيها
ثم استوى على فرشه واستلقى على ظهره لا ينعاسه وقال الان قد استراحت
من سطوة الخزر ومفاسد الاترك ثم غشي غشوة فطلع طالع من هذا البحر
حتى سد الافق بطوله ثم ارتفع كالغمامة السوداء العظيمة فصد
الضوء عن الارض فبادرت الجيوش والمقاتلة الى قسيهم واشتد الصياح ٩٠
فانتبه الاسكندر ونادى ما الخبر نابكم وما شانكم فقالوا الخبر قال اسكنوا
عن سلاحكم وكفوا عن اني علمت ان الله تعالى يلهمني لما اراد وفي بيتي
عن اهلي ومصرفي واسمي لمصالح العباد مدة عشرين سنة وستة اشهر ثم
سلط علي بهيمة من بهايم البحر العظيم فكفوا الناس عن السلاح واقبل الطالع
الطالع نحو السد حتى اعلاه وارتفع عليه ميقه سهم وقال ايها الملك انا
ساكن هذا البحر وقد رايت هذا المكان مسدودا سبع مرات وحيي الله عز وجل
ان ملكه على هذه صورتك وصورته صورتك واسمه اسمك ويمنع هذا الثغر سدا فرية اهل
حصن الله تعالى معونتك واجزل مثوبتك وردك بيتك واحصن امرنيتك وانت

Copyright © King Saud University